

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرات في الفكر العربي الإسلامي
وأبرز اتجاهاته

دكتور مصطفى جابر العلواني

قسم العلوم السياسية/كلية القانون والعلوم السياسية
بجامعة الأنبار

المحاضرة الثامنة والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاتجاه الاصلاحى
محمد رشيد رضا

الجزء 2

== مهمة وضع القوانين, والمشاركة بين نوعين من السلطة:

مهمة وضع القوانين هي من مهام أهل الحل والعقد, فكر رشيد رضا مشاركة: سلطة الحاكم الملتزم بالديانة الإسلامية الورع العادل, وسلطة العلماء الحقيقيين تتوفر فيهم قدرة الاجتهاد, فلا بد من التشاور بين السلطتين لسن القوانين.

**== تحدي العالم الجديد وضرورة اقتباس علوم الغرب
الحديثة:**

**لا بد للمسلمين من تحدي العالم الجديد, قبول المدنية
الجديدة, بمقدار يكفي لاستعادة قوتهم.
أوجب الجهاد على المسلمين, لكن بشرط قوتهم,
باقتباس علوم الغرب, وفنونه التقنية؛ كما تعلم الغرب
من المسلمين في الأندلس وسواها.**

== تغيير الشرائع وتوحيد المدارس الفقهية:

لا يقتصر على المذاهب الأربعة, بل تأسيس مدرسة
فقهية واحدة جديدة, دعا لإخراج كتاب قائم على الوحي,
منسجم مع حاجات العصر.

== وجوب الجهاد وأنواع الحرب:

آمن بوجوبه, لكنه ميز بين: حرب للدعوة, وحرب للدفاع
عن الإمة ودعوتها, فالثاني مشروع دوماً, والأول لا يكون
مشروعاً إلا إذا تعذر نشر الدعوة سلمياً, فأكره أهل الكتاب
على الإسلام ليس مشروعاً.

== الخليفة الحقيقي وإعادة تكوين الدولة:
لإيجاد نظام سياسي جديد يتطلب: علماء
حقيقيين, وحاكم حقيقي, يكون هو المجتهد الأكبر
بذكائه, ومساعدة العلماء لمعرفة حاجات المجتمع,
لإعادة الخلافة الأصيلة وتنقية الدين, وتحقيق
المدنية.

== بناء الخلافة الأصلية الحقيقية:

عقب زوال الحكم العثماني, بين أن لا وجود حقيقي للخلافة, ولا بد من بنائها, بمرحلتين:

**الأولى: إقامة خلافة الضرورة: لتنسيق جهود البلدان الإسلامية ضد
الخطر الخارجي.**

الثانية: إقامة خلافة الاجتهاد الصحيحة إذا حان الوقت.

ولأجل تحقيقهما, لا بد من شروط:

**إقامة علاقات حسنة بين العرب والترك, فهم دعامة العالم الإسلامي,
ويحتاجان بعضهما, فالعرب حافظوا على روح الإسلام الحقيقية,
واللغة العربية, وتميز الترك بالتماسك السياسي, والقدرة على القيادة.
أن يعمل أهل الحل والعقد لإقامة الخلافة, فهم سرائرها, والأعرف
بمصالح الأمة.**

== موقف رشيد رضا من حكم محمد علي باشا:

**رفض الاحتفال بذكرى حكم محمد علي, في المساجد, وعدها
مخالفة, إذ لا ينبغي الاحتفال بمستبد, في بيوت الله, وقد اختلف
الناقدون في أعمال محمد علي.**